وجهات نظر حول الاساءة الى المرأة بين عينة من الرجال والنساء العاملين في جامعة حضرموت

جملات مصطفى عبدالغنى[١] ، عبدالله سعيد الحنشي[٢] ، أحمد محمد الحداد[٣]
[١] مدرس بقسم تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة الزقازيق
[٢] أستاذ مشارك تمريض صحة الأسرة والمجتمع- كلية التمريض- جامعة حضرموت- اليمن
[٣] أستاذ البكتريولوجى بقسم المختبرات - كلية الطب والعلوم الصحية- جامعة حضرموت - اليمن

المقدمة:

تعد الاساءة الى المرأة من أهم المشاكل الأجتماعية والصحية التى تؤثر على المرأة: اذ أن لها كثير من الآثار النفسية والبدنية والجنسية على المرأة وتؤدي الى انعدام الثقة بالنفس والانحراف للاطفال.

الهدف من البحث:

أجريت هذه الدراسة لتقييم وجهات نظر الرجال والنساء العاملين في جامعة حضرموت حول الاساءة الى المرأة.

التصميم البحثى:
دراسة مقارنة وصفية.

مكان الدراسة :
أجريت الدراسة فى جامعة حضرموت فى مدينة المكلا- محافظة حضرموت - اليمن.

عينة الدراسة:
اشتملت عينة البحث على ٢٤٠ (١٢٠ ذكور، ١٢٠ أناث) أختيرت عشوائيا من ١٢٠٥ من العاملين (أعضاء هيئة التدريس والموظفين والعمال) في جامعة حضرموت والمتاحين أثناء فترة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

- أستمارة أستبيان تضمنت البيانات الديموجرافية الخاصة بالمشاركين في الدراسة .
- مقابلة مستفيضة بأسئلة مفتوحة لآظهار أشكال مختلفة لوجهات نظر الرجال والنساء العاملين في جامعة حضرموت حول الآساءة الى المرأة.

النتائج:

اظهرت نتائج الدراسة الأتى:
- وجد أن معظم عينة البحث كان متوسط أعمارهم بين ٣٥-٤٤ سنة وأكثر من نصف العينه (٥١.٣) حاصلين على تعليم متوسط وموطنهم الأصلي كان المدينة (٨٣.٨).
- وجد أن أهم أنواع الاساءة الى المرأه من وجهة نظر المشاركين في الدراسة هي السب والأهانة (٨.٤% من الذكور، ١٠% من الأناث) وأهمال الزوجة (٧.٥ % من الذكور ، ١.٧% من الأناث).
- كما أوضحت الدراسة أن تأثير الاساءة على المرأة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة يؤدي الى كرهها للحياة الزوجية (١٦.٧% من الذكور ، ١٤.٢% من الأناث) وضعف التواصل والنقاش مع زوجها (١٦.٧% من الذكور ، ٦.٧% من الأناث) وسوء معاملة الأطفال (٢٦.٧% من الذكور ، ١١.٧% من الأناث) وترك المنزل (١١.٧% من الذكور، ١٠% من الأناث) أما تأثيرها على الأطفال أنعدام الثقة بالنفس (١٣.٣% من الذكور ، ٨.٣% من الأناث) والأنحراف (١٤.٢% من الذكور ، ١٨.٣% من الأناث).

الخلاصة:

خلصت الدراسة الى ان معظم عينة البحث كان متوسط أعمارهم بين ٣٥-٤٤ سنة وأكثر من نصف العينه (٥١.٣) حاصلين على تعليم متوسط وموطنهم الأصلي كان المدينة (٨٣.٨)، وأنه ترجع أسباب الأساءة للمرأه الى خصائص شخصية الزوج (٢٧.٥% من الذكور ، ١٥.٨% من الأناث) والزوجة (٢٥% من الذكور ، ١١.٧% من الأناث) وكذلك تدخل الأخرين في حياتهم الزوجية (١٥% من الذكور ، ١٠.٨% من الأناث) وضغوط الحياة (٧.٥% من الذكور، ٩.٢% من الأناث)، وكان من أهم طرق التحكم في الاساءة للمرأة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، التفاهم والحوار بين الطرفين (١٩.٢% من الذكور، ١٠% من الأناث) والالتزام بالقواعد الدينية (١٢.٥% من الذكور والأناث)، وقد وجدت فروقا ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الرجال والنساء حول الاساءة الى المرأة.

التوصيات:

توصى الدراسة باتباع تعاليم الدين وتنشئة الأطفال بطريقة سليمة، اتاحة الفرصة للفتاة لابداء الرأي في أختيار شريك حياتها، جعل الفحص قبل الزواج اجباري حتى يستطيع كل مقبل على الزواج التقدم له وتلقي الارشادات الصحية عن الحياة الأسرية والجنسية وأهمية معالجة المشاكل بالتفاهم والبعد عن العنف، تدريب الممرضات في مراكز رعاية الأسرة عن كيفية التثقيف الصحي للأمهات والأسرة عن الحياة الأسرية، التوعية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة عن الحياة الأسرية الصحيحة وأهمية المساواة في المعاملة بين الفتيات والأولاد.